السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes. 1 an. 26f »
Abonnement simple. 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٠
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى الدار رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6 Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١١ و ١٢ باريس في ٥ جمادى الثاني سنة ١٣١٥

حادثة الجرة ودواهيها الحرة

ذكرت كل جرانيل الدنيا الحادثة دى المشومة . وتأسفت العالم على الامة المصرية المظلومة . فتحسرت الارواح وحزنت القلوب وبكت العيون . وسخطت ابناء الشرق والغرب على الانكليزى الملعون . اما انا رفعت عينى الى السماء وقلت يا رب العباد . الى متى تنجينا من الجراد الاحمر اللى خرب البلاد . فرد قلبى على الجواب وقال . عن قريب تزول الهموم وتنعدل الاحوال . ربك اللى نصر المؤمنين على اليونان . قادر ينصرنا على الانكليشمان . فهو سبحانه وتعالى بمعجزاته الالهية . يخلصنا من مخاليب وحوش الامة البريطانية . بقى بشر يا بونظارة اخواننا المصريين . وقل لهم ان الفرج على يد امير المؤمنين

فلما سمعت الكلام دا يا اخوانى . بعد قطع الرجا عادلى الامل فى انجلاء الغايرين عن اوطانى :. انما نرجع الى حادثة الجرة الغريبة . اسمعوا منى بكلمتين قصتها العجيبة . شوية خيالة انكليز سكرانين سكرة طينة . قابلوا جنب قليوب واحدة فلاحة مسكينة . حاملة جرة ما رايحة بها لعشتها . ففتشوها الغلبانة وشربوا جرتها . ليطفوا بها النيران المظيمة . اللى شعلتها فى حلقهم المشروبات الشنيعة . فبغاية اللطف طلبت منهم الفلاحة بخشيش . اما هم مش بس قالوا لها امشى ما نعطيش . الا وكان مدوا ايديهم النجسة عليها . وواحد حضنها وواحد زغزغها وواحد نتشها من رجليها . فخافت الغلبانة على عرضها وصاحت جاى يا مسلمين . فالصغار اللى كانوا هناك بيلعبوا رموا حصاوى وحجارة على المجرمين . فانصاب واحد منهم فى قورته فانقلب سكرهم بحنان . ورفصوا الفلاحة ونزلوا ضرب فى الصبيان . فشاع الخبر فى مصر واسكندرية . بان اهالى قليوب قامت على العساكر البريطانية . فامر حالا اللورد كرنيل الالاى احمر بدفعين كروب . يرحوا ويحاصروا مدينة قليوب . ويحبسوا له فى جنزير الرجال اللى كانوا حاضرين . وقتما انصاب الخيال بالجرة فجابوهم مسلسلين . فاحضروهم امام محكمة خصوصية . بدعوى انهم ما منعوش الصغار عن رجم الخيالة الانكليزية . فطلع حكم الانكليشمان . على خمسة منهم باللومان . يا هل ترى احد منكم شاف . يا سادتى هكذا عدل او هكذا انصاف فاذا لاسيادنا الانكليز مباح . هتك عرض وظلم الفلاح :.

هذه هى حادثة الجرة . وهذه هى دواهيها الحرة . وانا عملت لكم يا كرام على الحادثة دى رسم ماله مثيل . يديم الى الازل ذكرها فى وادى النيل . تفرجوا عليه فى الصفحة الرابعة لعله يجد لديكم القبول . وبينال وينحط لما يراه المسترنول . دا رسم ما يحتاجشى لتوضيح . خصوصًا للقارى الشرقى الفصيح . اللى يفهم بالاشارة . ويستغنى عن تفسير ابى نظارة . بقى صاحبنا دا اللى قاعد متجعطن ومنجر طربوشه دا رئيس المحكمة المسترطالمنيل . واللى واقف حداه دا سعادة الابوكاتو عاصم بك اسماعيل . اللى دافع بالباع والذراع عن الابريا المساكين . واللى خطبة ربانة اظهر بها جور وعدوان الغايرين . والخمسة اللى فى جنزير دول اللى حكم عليهم المسترطالمنيل الخزان . بثمانية وخمسة شهور لومان . والضابط اللى رافع الزخمة على ابريا قليوب . دا مستر فلقسلى اللى عندنا شداد محبوب . واللى حاملة الجرة دى الفلاحة اللى نجوها الصغار من ايدى هولاء الاشرار . ودا اللى واقف حداها دا الخيال الاحمر . اللى فلق نخاره الولد الاسمر :. ياخذوا لهم يوم يا خلان . انما لابد عن خروجهم من الاوطان . لكن الآن اعلموا بان رب العالمين . بيخلص تارنا من دا الملاعين . وفى الهند ما بينوب عساكرهم الا الانكسار والتقهقر والانهزام . لان حبيبنا الهندى رجل بحبيبكم بطل قمقام . ومستعمراتهم اللى فى اميركا رايحين يعدموها عن قريب . يا ربى اخذيهم بجاه النبى الحبيب . دول صار لهم ما ينوف عن مائة عام . وهم فى اسيا وافريقا بيظلموا الاسلام . الى متى بس الى متى يا اله ابى نظارة . تعاقب هذه الامة الخبيثة الغدارة ؟

الله كريم وفضله عجب . يسمّنا اخبار مسرة في شهر رجب .
ويحيينا تلغراف يا اخوانى . باتحاد الحبشى والسودانى . وانهم
قابلوا الانكليزى المشوم . قبل وصوله لخرطوم . وفنوا جنوده
ولطّشوا قواده . وارسلوا الساقط لدار التحف ببلاده
سامعك يا قارى بتقول لى انت واخوانك . يا ابو نظارة
الله يجزى شيطانك . ما اكرهك فى الانكليز . يا هل ترى
تحبّهم اذا تركوا ولمّنا العزيز ؟ هذا جوابى . يا اصحابى .
اذا خرجوا من برنا . وعادت لنا مصرنا . يصبح المستر بول
عزيز عندى . واهديه بماية صندوق برندى . ويوم ما تطلع
روحه من سُرمه . ارثى عليه وامدحه ولا اذكر ظلمه

عروسة الخلافة

تحفنا بهذه المقالة الجميلة صديقنا محمود افندى زكى بدار السعادة
قال حفظه المولى — تعالوا يا اهل الكمال . ويا عشاق
الجمال . لما نشوف الكلام المتحوف . اللى يدندش القلوب .
ويسلّى الحبيب والمحبوب . ويسوى الفين محبوب . ويخلّى اخو
الصبابة مطروب . دا كلام ترقصه الاقلام . بتحية وسلام .
وترقص له الافكار . يا اخيار . على صوت البلابل والاوتار .
وان ما عرفتوش عروسة الخلافة . ودرة الصحافة . وقرة
عين اهل الظرافة . فانا اقول لكم على هذا الاسم الجليل . اللى
بعرفوه اهل وادى النيل . عروسة دار الخلافة العامرة . هى
مصر القاهرة . هى غادة الانس . وعليها راحة النفس .
خطبتها السعادة . وعانقتها السيادة . فرضيت مع الارتياح .
وتم لها النجاح . ودامت فيها الافراح . من عهد ساكن الجنان .
السلطان سليم خان . فكانت تتيه على عشاقها الاحباب .
وتقوم بالواجب للدولة العلية والعين ما تعلاش عن الحاجب
. وكلما جرّت اذيال العجب والدلال . فى رياض الاقبال . اشرقت
عليها شموس الرعاية الشامخة . من صاحب الدولة الراسخة .
حتى كان من امرها ما كان فى تلك الازمان . الى ان وقعت
فى مخالب الانكليشمان . فقام ابو نظارة بكلمة جددت الوجدان
الا وهى «حب الوطن من الايمان» . فخطب وكتب . وهيج افكار
الافرنج والعرب . ودافع عن الحقوق الحميدية . بالعبارات اللطيفة
البلدية . ثم لما راى تلك الغادة . مربوطة بقلادة . والقابض
عليها المستر بول . الغنيد المهبول . ارسل عليه صواعق الانتقام .
ولوان الضرب فى الميت حرام . وصوّب على المنارة . عيونه
النظارة . وانشد يقول . للعنيد المرذول . بعدما فغشه من
خناقه وضيّق اخلاقه .

من قبضتى ما لكش مفرّ لابدّ من كونك تندم
أما علمت بان الشر بالشر والبادي اظلم

فانفاط الانكليزي وضرب البرنيطة . فى الحيطة . وانشال
وانحط . وبلّط فى الخط . ثم فتح حرب السودان . اللى عاد عليه
بالخسران . وفى اليومين دول لاح السعد لاهل مصر واستنبول .
ودندن العود . يا محمود . فقم وهني عروسة الاقطار . واضحك
على سكة البحار . لان الاخبار قالت ان جلالة امير المومنين .
وحامى حمى الدين . خابر الدول فى تطهير مصر من المحتلين . اما
جارتها الهند . اللى سبق منها الود . فانها اظهرت الشهامة .
وقيّمت القيامة . بالحرب . اللى على الانكليز عاد بالكرب . دول
جماعة اندر من الكبريت . واعمالهم تعجز عنها العفاريت . وصيتهم
لآل عثمان . مشهور من قديم الزمان . اما الانكليز الدجالين .
قالوا ان سبب محاربة الهنود لنا من سلطان المسلمين . لان ظفر
جنوده الجرارة . اللى هوّل فى وصف شجاعتهم عدونا البونظارة .
هو السبب فى حصول الشطط . اللى رايح يخسرنا يا انكليز الجلد
والسقط . فرد عليهم البرلمان . ونصحهم وان كان ما عندهمشى
ايمان . وقال لهم اسباب البلايا والرزايا نفوسكم الطماعة . وكأن
انفتحت فيكم من الطمع بلاعة . ما يكفاكمش التسلط على البلاد
الا وتنهبوا الاهالى وتظلموا العباد . فالحق بيد الشيطان البونظارة
يقول اننا صبحنا يا انكليز مبغوضين عند مسلمين ونصارى :.
هذا كلام البرلمان . دعونا منه يا خلان . وخلّونا نسيب
الانكليز فى احوالهم . واوحالهم . لان اعمالهم . كانت افعالهم
ونلتفت لدولة فرنسا النجيبة . ولا تقولشى رجعت اريبة . لانهم
بعثوا بحلتهم من جهة بحر الغزال . وحيروا بتدبيرهم جيش الاحتلال .
لان الانكليز ما كانوش حسبوا ان فرنسا عندها رجال . تقوم باهم
الاعمال . بل يقولوا ان فرنسا دولة قوّالة . اكتر ما هى فعالة .
ومن شدة خوفهم اوقفوا الحرب والقتال . من سودان مصر فى
الحال . كما يقال وانهم سكتوا عن محاربة الهنود الابطال . وناس
تقول غير كدا الكلام . بحدش الافهام . — وهنا يجب على القرا لجريدتكم
الغراء معرفة الاهمية . اللى راجحة تعود من اتحاد فرنسا وروسية . لان
كل واحدة منهم ما لها صالح الا معاكسة الانكليز فلذلك اجتهدت
الروسية فى تسوية مسألة الالزاس واللورين . وهذا فيه كلام
زين . يعجب ويلذ احسن من اكل الوز . لان المانيا وان كانت
مربوطة مع انكلترا بالنسب العائلى ولكن المصلحة العمومية .
عندها افضل من المصالح الخصوصية . واذا اردتم البرهان . انا
اوريه لكم بالعيان . اولاً الاهتمام اللى اجراه امبراطور المانيا
حينما حصل الاشكال . فى مسألة الترانسفال . ومجاهرته بمساعدة
رئيس حزب فنزويله . وتهنئته له بالادب مش بالكيلة . وثانياً

Notre Directeur s'est empressé de répondre à cette charmante lettre qui le flatte et l'honore et d'accepter l'offre gracieuse qu'on lui fait. Il a écrit à M. Crépaux-Delmaire et l'a prié d'être son interprète auprès de ses éminents collègues en leur exprimant les sentiments de sa profonde reconnaissance pour l'honneur qu'ils ont bien voulu lui accorder.

Abou Naddara a donc raison d'aimer les Français qui ont pour lui tant de bonté. FARID.

L'ÉGYPTE AU XIXᵉ SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

ENFANCE

(suite)

Le Cheikh lisait en les expliquant comme un taleb, le Koran, en arabe, la Bible en hébreu, et l'Évangile dans la langue de Shakespeare. Son père le jugeant alors suffisamment armé pour entrer dans la vie, organisa et prépara son départ. Jeune de cœur et d'imagination, vigoureux de corps, énergiquement nourri de raison et de sagesse, il s'éloigna, non sans douleur, du foyer paternel où il était aimé, qu'il adorait, mais où il espérait vite revenir.

C'était un enfant qui résolûment quittait l'Egypte; c'était un homme fait qui allait poser le pied sur le sol italien.

Je me suis étendu longuement sur les premières années du grand patriote égyptien parceque ces documents sont peu connus et qu'après la délivrance de l'Egypte, quand ils auront pris un immense intérêt, on ne saura peut-être plus où les trouver.

Tous les actes de sa virilité, son enseignement, ses persécutions, son exil, sont du domaine de l'histoire. Les journaux de l'Europe et la tradition du désert ont signalé, depuis longtemps, les faits de cette brillante existence. Je passerai plus rapidement sur les événements contemporains qui s'expliquent par sa devise: « l'Egypte aux égyptiens! » et par son cri de guerre: « Sus à l'Anglais! ».

II

VIRILITÉ

Son père l'avait envoyé à Livourne; il y arriva ému et ravi.

Ce grand port si actif lui rappela le mouvement d'Alexandrie, mais quelle différence, quel contraste, dans les mœurs, les coutumes et la civilisation!

En Egypte, la vue des nègres, des fellahs, des esclaves assombrit la pensée. En Toscane, le peuple libre, fier, sent qu'il n'appartient qu'à lui-même, qu'il a des droits et que nul ne peut l'en priver.

En ce moment, la politique absorbait les esprits et les plus pauvres, les plus humbles de ce peuple y prenaient part. Le gouvernail n'était pas aux mains d'un despote; c'était la sagesse de la nation qui dirigeait le navire et chacun se prêtait à la manœuvre dans l'intérêt de tous. Les changements si profonds survenus en France et en Italie; l'union des deux sœurs latines que l'Angleterre entraînait à sa suite pour les lancer contre un peuple ami; le départ de deux grandes flottes que l'escadre égyptienne allait rallier à Constantinople; le désastre des Turcs à Sinope; les efforts de Cavour pour unifier l'Italie et en faire une nation redoutable, passionnaient les Italiens et leur faisaient oublier le rêve de Mazzini. Ce tourbillon enlevant, ces idées nouvelles emportèrent notre jeune poète, dont le cœur et la tête vibrant à l'unisson de tout ce qui l'entourait, ne pensèrent plus, dès lors, qu'à mettre l'Egypte au niveau de l'Italie, étouffer la barbarie, émanciper l'Orient et donner aux peuples de l'Islam une civilisation basée sur la morale et le respect des lois.

Pour atteindre cet idéal, que fallait-il?

Un homme énergique, indomptable, qui pût dominer la foule par la volonté, le savoir, la vertu, l'éloquence. Il n'en voyait point dans la vallée du Nil. La place était à prendre. A défaut d'autres, il essayerait d'être cet apôtre, au besoin, ce martyr. Mais seul, il ne pouvait rien. Ceci n'était point un obstacle; il avait un exemple. C'étaient les groupes de patriotes qui avaient fait l'Italie; c'est à l'association qu'il demanderait le pouvoir.

Livourne était la moins lettrée des villes italiennes, mais elle avait une population cosmopolite, ardente, aventureuse; il y trouverait des associés; Pise et Florence étaient à côté; il y puiserait la science qui fortifie, l'art qui séduit, l'éloquence qui domine. Il prendrait des alliés dans toutes les nations; des armes dans tous les arsenaux, pourvu qu'elles fussent honnêtes et loyales.

Il avait désormais un but; il allait y régler sa vie.

Doué d'une volonté au-dessus de son âge, cet enfant de quatorze ans allait droit son chemin sans dévier. Il étudia les langues, les mathématiques, les sciences naturelles, l'histoire, la littérature et surtout l'éloquence, cet art que Dieu a créé lui-même (1) et qu'il a donné aux Arabes, son peuple privilégié. Il s'y adonna, comme à tout ce qu'il entreprenait, avec ténacité et passion et, peu à peu, sans efforts, sans l'avoir cherché, il se trouva être le premier, le chef de ses jeunes compagnons.

Cette foule turbulente et railleuse avait ri d'abord de ces lunettes bleues sur un visage presque enfantin et de ce sobriquet bizarre d'Abou Naddara; mais la jeunesse est noble, juste, généreuse; on était revenu vite d'une première et futile impression. La conduite austère de ce travailleur, sa bienveillance, le charme de sa personne et sa supériorité intellectuelle lui avaient promptement conquis les cœurs et les esprits. Sûr de tant de chaudes amitiés, sûr de son influence, Abou Naddara en fit la première base de ses projets.

Bientôt les récits intimes devinrent des conférences. Dès qu'on était réuni, on le suppliait de parler et en quelque lieu que ce fût, dès qu'on savait qu'il devait prendre la parole, on était certain qu'il y aurait salle pleine.

En dominant son jeune auditoire, l'échauffant de sa parole vibrante et colorée, il laissait aller librement sa pensée vers les hauts sujets qui l'occupaient: la dignité de l'homme, dans quelque rang qu'il se trouvât; le droit du pauvre et du petit à être traité avec humanité, justice, amour, ainsi que le veulent également le Koran et l'Evangile; il rappelait le devoir du souverain de protéger le peuple « contre l'ennemi, contre les courtisans et contre lui-même (1) »; le devoir de tous de combattre l'oppression, les abus, l'esclavage; de mettre fin aux concussions, aux injustices, à la dilapidation des femmes; il démontrait la nécessité d'entourer le souverain d'un Conseil des plus sages et des plus éclairés de la nation. Il disait que toute tyrannie devait être brisée, qu'elle vînt d'en haut ou d'en bas, du dedans ou du dehors.

Pour avoir oublié ces principes, il montrait la vallée du Nil dominée par une secte, un parti, gouvernée par un prince, maître de la vie et des biens des citoyens et en abusant; livrée à l'ambition et à l'avidité d'un étranger qui la pillait; l'Egypte si grande, si riche, si forte, tombée dans la détresse et vivant dans la terreur. *(à suivre)*.

(1) « C'est le Miséricordieux qui a enseigné l'éloquence! » a dit le Livre.

(1) Brahma.

Nous avons appris avec un vif plaisir que S. M. I. le Sultan a daigné conférer le Grand Cordon d'Osmanieh à S. E. Kara Théodory Bey, le Ministre Impérial Ottoman à Bruxelles.

Toutes nos sincères félicitations à ce digne représentant de notre Auguste Souverain. A. N.

Nous avons publié la valse militaire *Nusrati Hamidgé*, que Mme Abou Naddara a composée et dédiée à S. M. I. le Sultan, comme souvenir de la glorieuse campagne de l'armée Impériale Ottomane en 1897.

Cette composition a été tirée à mille exemplaires, dont cinq cents furent envoyés à Constantinople pour être vendus au profit du Bazar de Charité de Yildiz, en faveur des blessés de l'armée ottomane, et le reste, nous l'adressons aux conservatoires de musique des capitales d'Europe et aux grands salons de la haute société orientale et occidentale.

مجاهرته الاخيرة بمساعدة دولتنا العلية . ضد الصوالح اليونانية .
ومعاكسته للدولة البريطانية . ولوانه يقال انه هو الى فاز بتحقق
على مرغوبه من وضع المراقبة المالية . لحفظ حقوقه وديونه .
ولكن الدولة كان ساعدته على شوونه . لانها كسبت الشهرة
العظيمة . وبينت شجاعتها وصولتها الفخيمة . فكسبها شرفي
لو مادى . والشرف اهم من دى ودى . بقى متى عرفنا العبارة كدا .
تأكد عندنا ان افكارنا ما راحتشي سدى . بل وتأكد لدينا ان
الكلام الفصيح اللي شاع باتحاد فرنسا وروسية والمانيا والنامسا
صحيح . لعلمنا بانهم رايحين يتحدوا على جلا الحمر من مصر فلما حس
الانكليز بالسكينة . وعرف انهم رايحين يخرجوه كالشعرة من
العجينة . بعث يجيب عساكر من مالطه والهند لتحصين الديار المصرية
. ولمقاومة الدول الافرنجية . اما بكره يخرجوه على اسنانه . وعلى
اودانه . وفي المثل بقولوا « الطمع يضيع كما جمع » وسمعنا بان امير
الافغان جمع العلما وامرهم بتاليف بنفتش الفواد . ويحث قومه
على الجهاد . والظاهر انه عرف ان الانكليز من طمعهم ما همشي
رايحين يخلوا ساقط . ولا لاقط . حتى لو امكنهم اخترعوا آلة
توصلهم الى السما لبعتوا بجنودهم لاحتلال السرطان . واحتالوا
على صيد الجدى ورشى التيران .
فالانكليز . محتار . ومندار . من جميع الابواب . اللي ما كانشي يعمل لها
حساب . وغادة مصر . توسمت النصر . فرفعت اكف الضراعة
الى جلالة امير المومنين . وحامي حمى الدين . وملاذ المسلمين .
السلطان عبد الحميد خان . فخر هذا العصر والاوان .
وقالت اللهم يا مفرج الكروب . وعالم بما في الجيوب . حقق
الامال . في خلاصي من الارذال . انك سميع الدعا ومجيب
النداء . محمود زكي بدار السعادة

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nos 11 et 12 22 Novembre 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawadod et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



POUR UNE JARRE D'EAU

Oui ; pour une jarre d'eau, nos rouges despotes ont condamné aux travaux forcés cinq innocents villageois. Telle est la justice qu'administrent en Egypte les dignes représentants de Sa Gracieuse Majesté anglo-indienne la vénérable reine Victoria.

Quel crime ont-ils commis?

Ils n'ont pas empêché quelques gamins de lancer des pierres contre des cavaliers anglais qui battaient une pauvre paysanne, après avoir bu l'eau de sa jarre, pour éteindre le feu que le brandy et le whisky avaient allumé dans leurs gosiers.

Pourquoi les valeureux guerriers britanniques battaient-ils cette femme?

Parce qu'elle repoussait leurs caresses obscènes.

Autour de cet incident, les journaux de Londres firent grand bruit et s'évertuèrent à le transformer en une attaque à main armée contre les troupes anglaises; ils ont naturellement applaudi aux poursuites dirigées contre les délinquants qui furent traduits comme des criminels devant le tribunal d'exception, juridiction odieuse créée exclusivement au profit des soldats ou marins anglais.

Notre illustration ci-dessus représente ce tribunal où la justice et l'équité sont de vains mots. Les assistants sont le président Sankeurson, le commissaire de police Pochardley, l'officier Malborough, dont le nez fut cassé par la fronde d'un enfant égyptien, la paysanne Fatma avec sa jarre d'eau sur la tête et le vaillant défenseur Ismaïl Assem bey, avocat des accusés, sur lesquels le chat à neuf queues est levé.

Notre grand confrère du Caire, *Le Courrier d'Egypte*, termine ainsi l'article remarquable qu'il consacre à cette malheureuse séance :

« Malgré tout cependant, et pour ne pas laisser croire qu'on l'avait convoqué pour des prunes, le Tribunal a prononcé cinq condamnations: deux à huit mois de travaux forcés au Soudan, et trois à six mois.

« Et majestueusement le dit Tribunal s'est retiré, emportant officiellement à l'adresse de ceux qui l'ont institué la dernière partie de la brillante plaidoirie de l'avocat défenseur, M. Ismaïl Assem bey :

« Messieurs, vous êtes ici pour juger et j'ai la conviction que vous vous mettrez au-dessus de considérations autres que la justice et l'équité. Depuis quinze ans que l'étranger occupe notre pays, que nous le voyons passer dans nos rues, nous n'avons pas eu la tentation de faire ce qu'on reproche aujourd'hui à des gamins. Nous savons trop, hélas! que nous sommes faibles et que les occupants sont puissants et si c'est là notre conviction, elle ne peut être autre chez les prévenus qui, j'en suis sûr, ne savent même pas faire de distinction entre l'armée égyptienne et l'armée d'occupation.»

« La population doit avoir une fière idée de ces protecteurs qui, pour arrêter cinq gamins en rupture d'atelier, coupables d'avoir lancé quelques cailloux, ont mobilisé deux compagnies d'infanterie, un détachement de cavalerie et deux canons contre un village gardé jusque-là par deux agents de police.

« Ne vous semble-t-il pas qu'il y manque la musique d'Offenbach ? »

TROIS DISCOURS EN UN SEUL JOUR

C'est à Sceaux, le 31 octobre, que le Cheikh Abou Naddara a fait ce tour de force oratoire que nos aimables confrères parisiens ont admiré.

A 2 heures de l'après-midi, le Cheikh saluait le drapeau français à la mairie de Sceaux, au nom de ses frères d'Orient et chantait les louanges de cet étendard glorieux qui porte la liberté à tous les peuples opprimés du monde entier.

A 4 heures, à la salle des fêtes, devant 4,000 personnes, il fit une conférence sur les Français et les Anglais en Afrique et en Asie, où il démontra les causes des vives sympathies des nations orientales pour les premiers et leur aversion pour les derniers :

« John Bull pille nos champs fertiles ;
De nos labeurs il prend le fruit :
Le Français enrichit nos villes,
Nous civilise et nous instruit. »

A 9 heures, Abou Naddara célébra la beauté, la grâce et l'esprit des femmes de France; il parla longuement de leurs vertus et de leurs qualités supérieures.

« La Française, a-t-il dit en terminant son discours élogieux, n'est pas seulement belle, gracieuse, spirituelle, vertueuse et intelligente; elle est aussi patriote. On l'a vue en 1870 conduire son fils unique à l'armée, en lui disant :

« Je ne suis que ta nourrice; ta mère est la France; c'est pour elle que je t'ai élevé. Cours à son appel et sauve-la des mains immondes de l'étranger. Si tu meurs en la défendant, ton nom sera inscrit en lettres d'or dans le livre des héros immortels de la patrie. Je lève donc mon verre à la Française, que le monde civilisé aime, estime et admire ».

Inutile de dire que les 150 convives l'ont applaudi et acclamé, surtout les charmantes dames et ravissantes demoiselles qui l'ont inspiré. Le Cheikh Abou Naddara a donc fait en sept heures trois discours sur des sujets différents; cela fit dire au poète Jasset : « Naddara n'est pas *Abou* d'inspiration ».

Qu'on nous permette de reproduire ici quelques passages d'une très aimable lettre de compliments sur ses discours que le vénérable maire de Sceaux, M. Charaire, Chevalier de la Légion d'Honneur, Officier de l'Instruction publique, lui écrivit le lendemain de cette mémorable journée :

Je vois, dans vos discours votre ardent patriotisme pour votre chère Egypte et votre très sincère affection pour la France qui est heureuse de vous offrir une cordiale et sympathique hospitalité, jusqu'au jour où grâce à vous et à vos persévérantes revendications, votre pays sera libre et vous pourrez alors y rentrer aux acclamations de vos compatriotes reconnaissants.

Veuillez agréer, Monsieur, la nouvelle assurance de mes sentiments les plus affectueux et les plus dévoués.

CHARAIRE,
Maire de Sceaux.

Nos chers frères d'Egypte, les patriotes nilotiques vont être fiers des vives sympathies que leur vénérable Cheikh inspire aux fils magnanimes et généreux de la France, dont il est l'hôte dévoué et reconnaissant.

HABIB MOULED.

Les Vétérans des armées de terre et de mer, 1870-71

Cette Société patriotique, qui compte aujourd'hui 17,000 membres, donnait le 7 novembre une belle fête dans le grand hall de M. Janiaud, président de sa IXe section. C'était à l'occasion de la remise de son drapeau à cette section.

Cette solennité, à laquelle assistaient près de 3,000 personnes, était présidée par M. le général Martinie, assisté de M. Moron, représentant le Ministre du commerce, de M. le capitaine G. Levecq, président général des Vétérans, autour duquel s'étaient groupés le Conseil général de la Société et des délégations de toutes les sections de Paris et de la banlieue avec leurs drapeaux; de MM. Marcel Habert, député, du capitaine Fabert, officier d'ordonnance du général Jeanningros, du capitaine Prat, du président Janiaud et du Cheikh Abou Naddara.

Sur l'estrade d'honneur, on remarquait en outre des membres du Parlement et de la municipalité du IXe arrondissement.

Les éloquents discours du général Martinie et de MM. Moron, Levecq, Marcel Habert, Janiaud, Jasset et d'autres éminents orateurs ont inspiré au Cheikh des accents patriotiques en faveur de l'Alsace-Lorraine et de l'Egypte, qui ont vivement touché les auditeurs et son cri de : « Vive la France! Vive l'Egypte! » par lequel il termina son allocution, trouva écho parmi les assistants qui l'ont chaleureusement applaudi. Plusieurs d'entre eux avaient assisté à ses trois discours de la semaine précédente.

HADJ MANSOUR.

Société Littéraire, Archéologique et Scientifique de France

Voici la lettre que M. Crépaux-Delmaire, président de cette Société, adresse au Cheikh Abou Naddara, le 15 octobre 1897 :

Vénérable Cheikh,

Le Président et le Comité administratif de la Société Littéraire, Archéologique et Scientifique de France osent vous prier de daigner leur faire le très grand honneur d'accepter la vice-présidence d'honneur de cette Société.

C'est surtout au littérateur, au philantrope qu'ils adressent leur humble requête, espérant qu'il ne voudra point refuser d'encourager une Société qui a pour but de grouper sous un même drapeau, les écrivains et les savants français.

Daignez agréer, M. le Cheikh, la vive expression de leurs sentiments profondément dévoués et respectueux.

Le Président,
CRÉPAUX-DELMAIRE.

T. S. V. P.